جامعة البيرة: تحديات وآفاق

عقبات ستجاوزها التجربة والممارسة في عمل طلبة بيرزيت الموحد

بعد ان كادت الترتيبات لانجاز كتلة مشتركة ، لخوض انتخابات جامعة بير زيت تنتهي الى النجاح التام ، فقد اصطدمت بشيء من الصعوبات التي خرجت عن مراعاة التفريق الدقيق بين ما تعنيه المصلحة الطلابية العامة وبين ماتعنيه المصلحةالذاتيةفقط ، وفي الصراع بين هذين المعنيين وبقلة المفهوم الثاني ، فقد انسحب البعض من الحوار معللا بذلك خروجه عن الاجماع المشترك الذي جسدته مواقف المجموع الباقي الذي استكمل انجاز كتلة مشتركة ، استقطبت بداخلها عددا كبيرا من العناصر المؤثرة طلابيا مما مثّرها عن بقية الكتل او الاشخاص الاخرين الذين اعلنوا عن اشتراكهم في الانتخابات .

واذا كان من قياس لمعرفة اسباب انسحاب هذا البعض من ذات الكتلة التي اتفقت على العديد من القضايا النقابية،وحددت مفهوما مشتركا لمعنى المصلحة الوطنية ومعنى العمل الطلابي المشترك رغم بعض التشنجات التي كانت تنتاب طروحات هؤلاء، فان هذا المقياس ينبغي بالضرورة ان يتعرض للسؤال المحدد وهو : الى اى اتجاه يقود الخروج عن مضمون العمل المشترك ؟ والسؤال الاخر كيف يمكن التوفيق بين المصلحة الذاتية لهذه الفئة او تلك،وبين مجموع المصالح المشتركة للجسم الطلابي؟وكذلك كيف يفهم هؤلاء حق كل جزء من اجزاء العمل المشترك ؟ .

وبدون الخوض في التفصيلات فان طابع الظروف الراهنة يفترض بشكل اكثر وضوحا،تجسيد التلاحم المشترك في عمل الطلبة داخل الجامعة ، وفي كل المؤسسات والتجمعات الاخرى ، ومثلما كان الانتقاص من قيمة اى طرف فعّال في الجامعة لا يحمل تفهما صحيحا لصالح الحركة الطلابية،فان خروج اى طرف من صيغة العمل المشترك ولاسباب لا تتناقض في جوهرها مع حقوق وطروحات هذه المجموعة او تلك،لا يعدو كونه استصغارا لدور العمل المشترك واستخفافا بمصالح المجموع الطلابي،وبهذا فان تغليب بعض النظرات الضيّقة والذاتية على مصلحة المجموع الطلابي يصبح هو الاساس في فهم ضرورة الوحدة وببساطة،فان اسباب الانسحاب لم يكن هناك ما يبررها،لواستمر العمل بشكله الديموقراطي الذى بدء به ، لكن عدم الثقة والتشنجات والتناقضات التي برزت في طروحات المنسحبين،كانت تعبيرا عن العجز الواضح في تفهم مهام المرحلة الحالية .

وقد كان من المضحك فلسفة حرمان كل المشاركين في انجاز الكتلة،من ابداء رايهم حول بعض الاسماء المطروحة والاصرار على فرضها بحجة "عدم التدخل" ، ان هذا المفهوم ، لا يعبر سوى عن عدم الايمان والثقة والشعور باهمية العمل الجماعي المشترك ، وكان هذا الكل مجرد اجزاء منفصلة بشكل مجرد يجمعها الاسم المشترك وتجزئها الحقوق المشتركة والممارسة العملية ولعل هذا العجز في الفهم ستتجاوزه الخبرة ،وتجربة الممارسة لدى طلبة جامعة بير زيت ●

ابو احمد

تحاول عدد الطلبة في جامعة النجاح الوطنية الالفي طالبة وطالب ، بهدا العدد تكون جامعة النجاح اكبر جامعات المناطق المحتلة من ناحية عدد للطلبة . وهذا التطور في الشكل لا بد ان يستتبعه تطور في المحتوى الاكاديمي والعلمي . ومن هذا التمركز الطلابي تنتج كبر المسؤوليات والتحديات المطروحة امام ادارة الجامعة .. والحركة الطلابية فيها من ابرز هذه التحديات :

× التحدى الاكاديمي :

وملخص هذا التحدى ، ضرورة وجود طاقم اكاديمي عالي المستوى ليكون ذو قدرة في العطاء العلمي والفكرى — وبستوعب بالتالي عملية التضخم العددى للطلبة . والمسؤولية هنا مزدوجة ذات شقين تشمل ادارة الجامعة من ناحية اساسية ، والحركة الطلابية من ناحية ثانوية . لكن بمقدور الحركة الطلابية اذا هي نشطت وارتفعت الى مستوى هذا التحدى ، ان تحول الثانوي الى رئيسي .. وتفتش عن طرق مفيدة للمساهمة في احتذاب الكفاءات الاكاديمية للجامعة والتي يتمتع اصحابها الى جانب شهاداتهم العلمية الرفيعة بقسط وافر من الثقافة تنطي تعطش الطلبة الى المعرفة المنهاجية وغير المنهاجية .

وتكون هذه المواصفات هي الدافع الرئيسي لكي تاتي الكفاءة الاكاديمية المطلوبة لتعمل في الجامعة .. اذ بدونها يكون من الصعب ان تخلص هذه الكفاءة في عملها الهام ضمن الظروف الراهنة التي يعيشها شعبنا . فالعامل المادى والاغراءات الاخرى التي تقدمها دول الخليج والسعودية .. اقوى بكثير من امكانيات الجامعة في هذا النوع من المنافسة .

وهذا التحدى يستحوذ على اهتمام قطاع واسع من الطلبة انفسهم وعلى وجه الخصوص اولئك الطلبة الذين اوشكوا على التخرج .. ومستقبلهم العملي والوظيفي ياخذ من تفكيرهم الكثير.

التحدى الديموقراطي :

وهذا النوع من التحديات جديد في حياتنا التعليمية والثقافية وخاصة في جامعاتنا فمن المعروف ان النظام الاردني كان يحارب ويقمع اى توجه ديموقراطي في الاوساط الفكرية والعلمية .

والقاء نظرة اولية على المناهج التعليمية التي تقرها وزارة التعليم الاردنية يساعدنا على اكتشاف مدى التطابق بين النظام السياسي الرجعي ونوعية الثقافة والمعرفة المنهاجية في مدارسنا الابتدائية والاعدادية والثانوية .

وليس المقصود بالديموقراطية الشكلية ، كان هنا ، الديموقراطية الشكلية ، كان يقابل مسؤول كبير في الجامعة اى طالب او طالبة يقصدونه لمعالجة مشكلة او مشكلات .. بل المقصود بالتحديد ان تشمل الديمقراطية المنهاج التعليمي نفسه وتوظيف الكفاءات الاكاديمية ، واصول التربية الديموقراطية الواعية للطلبة من خلال الندوات الفكرية وحلقات النقاش المنظمة والتعود على احترام وجهات النظر الفكرية .. وتعلم اصول الحوار الديموقراطي وتشجيعه ورعايته وحمايته .

وحقيقة موضوعية وجود تناقضات فكرية واجتماعية في الاوساط الطلابية ، لان الطلبة ياتون من طبقات اجتماعية مختلفة يحطون بالتالي افكارا مختلفة .. تتفاعل فيما بينها داخل الحرم الجامعي .. ومن المفيد ان تتحدد هذه التناقضات طالما ان وجودها موضوعي . كأن يحدد مثلا اين يكمن التناقض الرئيسي هل هو بين الطلبة انفسهم ؟ام بين مجموع الطلبة وقوى اخرى تهدد تطلعاتهم القومية والاجتماعية ؟ .

وبفرض نفسه بقوة على العناصر الواعية من طلبة الجامعة .. والذين هم مطالبون قبل غيرهم بالعمل الجاد من اجل بذر النواة الديموقراطية في جامعتنا لتكون تقليدا يعمق وعينا ومسؤولياتنا تجاه بلدنا .. لتتحرر من الرواسب الفكرية الرجعية والمظلمة التي غرست في عقول طلابنا في المرحلة الاعدادية والثانوية .. عدا عن مظاهر طمس الشخصية التي نلمسها في اساليب التربية العائلية في داخل الاسرة .. وهيمنة الشخصية الفردية للاب .. او الاخ الكبير .. على من هم اقل منه في السن .

لتتفاعل الافكار والاراء المختلفة داخل الحرم الجامعي لتعطي بذورا جديدة .. تنمو في رعاية وحماية حركة طلابية واعية وناضجة في الجامعة .

× التحدى الثقافي والاجتماعي اللامنهاجي :

من المعروف ان احتكاك طلبة جامعتنا محدود للغاية بزملاءهم واخواتهم في الجامعات والمعاهد العليا المتواجدة في الضفة الغربية . ولا اعتقد ان هذه العزلة تعود لعامل جغرافي .. وانما في اعتقادى — تعود لضعف الاحتكاك والتفاعل بين طلبة الجامعات بشكل عام .. وافتقارنا في الجامعة للمبادرة في التنسيق مع مجالس وطلبة الجامعتين الاخريتين .. بير زيت وبيت لحم . فما المانع من تنظيم لقاءات طلابية بين الجامعات الثلاث والمعاهد العليا ؟؟ وما المانع في تبادل الزيارات والرحلات واللقاءات الثقافية والفنية الهادفة بين طلبة هذه الجامعات ؟؟ الا نستطيع في جامعتنا دعوة وفود ومجموعات طلابية من الجامعتين واستضافتهم عندنا ضمن اية امكانيات متوفرة لدينا ؟؟

لقد علمت ان طلبة جامعة بير زيت سيستضيفون مشكورين كلية جامعة النجاح ليوم كامل ويقدمون لهم شروحات عن الجامعة ونظامها وعن هذا الشيء الهام تاريخ وتقاليد الحركة الطلابية فيها بالاضافة الى فقرات فنية وموسيقية تقدمها فرق الجامعة الموسيقية المختلفة . ان هذه الاستضافة في حال تحقيقها سيكون لها وقعا طيبا ومفيدا — بدون شك على طلابنا . فماذا سيكون الرد عندنا في الجامعة ؟؟ .

والنشاطات الثقافية مع كفاءات وقدرات من خارج الجامعة محدودة للغاية .. فلم يحدث ان دعي شاعر ليتحدث لنا عن دور الشعر — كسلاح ثقافي — في الصمود . وغير ذلك من الامثلة وهي كثيرة .

ان بلدنا رغم كل الظروف الصعبة التي يعانيها في ظل الاحتلال .. يملك العديد من الكفاءات الثقافية والفنية والادبية التي بمقدورنا في الجامعة .. استضافة افضل ممثليها ليلتقوا مع الطلبة في محاضرات ومناقشات تخصب وتثرى ثقافتهم اللامنهاجية

ما احوجنا الى فك طوق العزلة عن حركتنا الطلابية في الجامعة لتنطلق وتتفاعل مع تجارب ومكتسبات فصائل الحركة الطلابية في الجامعات والمعاهد الاخرى .. ما احوجنا الى استضافة كل طاقة خيرة من خارج الجامعة .. نؤثر ونتاثر بها .. لتراكم معارفنا اللامنهاجية .. انني اركز على الكفاءات والقدرات من خارج الجامعة .. لا من قبيل "استيراد خارجي" .. بل من اجل فك طوق العزلة الموجودة في اسرة حركتنا الطلابية في الجامعة .

واذا اردنا التحدث عن التحديات الاخرى فهي كثيرة دون شك ، لكني اردت في هذه العجالة تسليط الاضواء على التحديات التي تشكل محتوى التطوير الاكاديمي والعلمي .. هذا المحتوى الذى يكون مؤثرا ذا طابع حضارى يدفع بجامعتنا الى الامام .. ويجعلها رافدا وطنيا في مجال الفكر العلمي الذي يقدم انجازاته خدمة لقضايا شعبنا الكبرى ●

ابو جمال

انتخابات مجلس الطلبة في جامعة بيرزيت

ضمن التحضيرات المختلفة استعدادا لانتخابات مجلس طلبة جامعة بير زيت ، تم تشكيل لجنة تحضيرية للانتخابات من الطلبة انفسهم .

وقد اعلنت اللجنة عن مواعيد وشروط الترشيح والانتخاب .

هذا ومن الجدير بالذكر ان النشاط الحالي يتركز على تشكيل كتلة واحدة تحوز على اغلبية ساحقة من اصوات الطلبة ودعمهم.

طلبة جامعة بيرزيت ومشاكل السكن

يعاني طلبة جامعة بير زيت من ازمة سكن حادة . والمشكلة تتلخص فيما يلي :

اولا : ان عدد الطلبة يتزايد باستمرار ، وهذه الزيادة هي اكثر من الزيادة في البيوت المعروضة للايجار ولذلك يضطر خمسة اوستة شبان ان ينحشروا في غرفتين . وهذا وضع غير صحي وغير دراسي .

ثانيا : ان بدل الايجار مرتفع جدا بالنسبة للطالب ، الذى لا يعمل شيئا يعود عليه بنفع مالي ، والحد الادنى للايجار هو بحدود خمسة دنانير اردنيه وهذا مبلغ مرتفع .

ثالثا : ان السكن الداخلي هي اصلا لا تكفي ، وهناك زيادة في الطالبات اللواتي يرغبن في هذا النوع من السكن وخصوصا القادمات الجدد اللواتي لا يعرفن المنطقة . عدا عن ان ايجار السكن الداخلي مرتفع اصلا (حوالي ٥٥ دينارا اردنيا في الفصل) .

وتحاول الجامعة الان حل جزء من هذه الازمة بان تزيد عدد الاسرة في الغرفة الواحدة ، وذلك باستخدام الاسرة ذات الطابقين ، وستشترى الجامعة عددا محدودا من هذه الاسرة حيث ستحل ازمة حوالي ٤٠ طالبة ، وذلك في حوالي منتصف الشهر الحالي .

ولو ان هناك مؤسسة اسكان خاصة بالطلبة ، وقامت بتبنيها احدى المؤسسات الاهلية او الوطنية لساهمت الى حد بعيد في حل هذه المشكلة ●

انتخابات مجلس طلبة قلنديا

تجرى يوم السبت القادم ١٧ تشرين ثاني الانتخابات السنوية لمجلس الطلبة في مركز التدريب المهني في قلنديا .

ويذكر ان عدد اعضاء المجلس يبلغ ١١ عضوا ، ٦ منهم من طلاب السنة الثانية والباقون من طلاب السنة الاولى .

انتخابات رابطة خريجي جامعة بيت لحم

جرت في اواخر الشهر الماضي انتخابات جديدة لرابطة خريجي بيت لحم ، وكما تحدث خريجو الهيئة الادارية للرابطة فان اهداف الرابطة هي :

— توثيق عرى الصداقة بين الخريجين انفسهم من خلال الاجتماعات التي تعقد من حين لاخر والنشاطات المشتركة مع الطلبة .

— مساعدة الخريجين بايجاد عمل لهم .

— الاتصال والتنسيق مع الجامعات والمعاهد العليا .

— مساعدة طلبة الجامعة عامة عن طريق المنح والقروض .

— التعريف بالجامعة في الخارج وتقصي اخبار الخريجين باستمرار .

وعن العلاقة بين الرابطة وادارة الجامعة ومجلس الطلبة فقد تحدث رئيس الرابطة قائلا : تنطلق هذه الهيئات الثلاث من منطلق واحد هو خدمة الطلبة والبلد ، فهي لذلك علاقة تنسيق وتوزيع مسؤوليات وتقديم التسهيلات اللازمة .

الهيئة الادارية للرابطة

الرئيس : فؤاد بنورة
نائب الرئيس : فهد عكاوى
امين الصندوق : سهيل حزبون
السكرتير : منير كوكالي .
عضوة الرابطة : سراب برغوثي

اما عن مقر الرابطة ، الحالي : فهو غرفة مشتركة مع بعض الادوات الرياضية .

لذلك يوجد ضمن مخطط المباني الجديدة قسم خاص للرابطة يحوي غرفة مكتب وقاعة محاضرات منفصلة بحيث يكون لها باب خارجي منفصل عن مدخل الجامعة الرئيسي .

هذا ، وقد بلغ عدد الخريجين ٢٥٠ خريجا منهم من يتابع تحصيله العالي ومنهم من يعمل في الخارج والداخل وهناك بعض الخريجين الذين يعملون في الجامعة نفسها وتبحث الرابطة حاليا امر السماح باستخدام كتب المكتبة خارج بناية المكتبة الجامعية ذاتها حيث كان ذلك ممنوعا حسب قانون المكتبة ، وفي الايام المقبلة ستقوم الهيئة الادارية بزيارة اعلامية خارج البلاد للتعريف بالجامعة والاطلاع على احوال الخريجين الذين يعملون هناك ●

ارتفاع اسعار الكتب في جامعة بيرزيت

يعاني الطلبة في جامعة بير زيت ايضا من ارتفاع اسعار الكتب الدراسية ، ونفاذ قسم منها بسبب العدد المحدود . ويضطر الطلبة احيانا للانسحاب من احدى المساقات بسبب هذه المشكلة .

ويصل ثمن كتاب واحد احيانا الى حوالي (١٠٠٠) ليرة اسرائيلية ويتطلب الطالب ميزانية من حوالي (٣٠٠٠) ليرة لشراء كتبه المقررة .

حفلات استقبال تكريمية على شرف الطلبة الجدد

نظم مكتب شؤون الطلبة الذى يديره الاستاذ منير فاشه بالتعاون مع منسقة النشاطات الجامعية السيدة سحر خليفة وبالتعاون مع مجلس طلبة جامعة بير زيت سلسلة حفلات استقبال تكريما للطلبة الجدد على مدار الثلاثة ايام الاولى من بدء الدوام الجامعي ، اي ايام الاثنين والثلاثاء والاربعاء ●

٦ ، ٧ / ٩١١